

منهجية السؤال الإشكالي المفتوح

ذ. خالد ميساوي

الفئة المستهدفة: الثانية بكالوريا

نموذج للاستئناس	المؤشرات : المطلوبة نظريا	القدرات والمهارات
<p>النموذج "أ" (خاص بمجزوءة السياسة، كل الشعب)</p> <p>إن ممعن النظر في أمر الإنسان، لواجد أن سمته الاجتماع فهو "كائن اجتماعي"؛ أي أنه يعيش بشكل جماعي منظم من أبناء جنسه. غير أن العيش الجماعي المنظم يتطلب وجود سلطة حاكمة تتولى سياسة وإدارة الجماعة وتسيير شؤونها، ما يضعنا في قلب الممارسة السياسية التي تعد أهم الممارسات البشرية الجماعية والتي تجعل الوجود الاجتماعي للإنسان وجودا منظما وخاضعا لمبادئ وقوانين عقلية وأخلاقية. وتعتبر الدولة الإطار المنظم لهذه الممارسة لما تملكه من سلطة تسمح لها بالمحافظة على توازن الجماعة وضمان حقوق الأفراد بل وتحقيق العدالة وإن اقتضى الأمر التدخل بعنف. هذا، وقد أثار موضوع مفهوم..... (يجب تحديد المفهوم المركزي: مفهوم الدولة / مفهوم العنف/ مفهوم الحق والعدالة) الذي عليه مدار السؤال الإشكالي المعروض على ناظرينا، من زاوية..... (يجب تحديد القضية: الدولة بين الحق والعنف أو العدالة بين المساواة والإنصاف....)، وقد أثار هذا الموضوع نقاشا فلسفيا كبيرا وشكل بؤرة توتر فكري حاد بين الفلاسفة؛ حيث اختلفت مواقفهم تجاهه وبلغت حد التعارض: بين من يرى أن..... (يجب الإشارة إلى الأطروحة 1)، وبين من يرى بالمقابل أن..... (يجب الإشارة إلى الأطروحة النقيض). مما يدفعنا إلى طرح سؤال إشكالي تتفرع عنه الصيغ الاستفهامية الآتية:..... (يجب طرح السؤال أولا حول المفهوم ثم القضية ثانيا)؟ أ أو أهي أو أهو..... (يجب الإشارة إلى الأطروحة 1)، أم..... (يجب الإشارة إلى الأطروحة النقيض (1))، أم..... (يجب الإشارة إلى الأطروحة 1)، أم..... (يجب الإشارة إلى الأطروحة النقيض (2) إن وجدت)؟ ثم إلى أي حد يمكن اعتبار..... (يجب إعادة ذكر الأطروحة 1)؟</p> <p>النموذج "ب" (كل المجزوءات باستثناء مجزوءة المعرفة)</p> <p>لعل من نافلة القول الإشارة إلى كون "الإنسان" يعد موضوع الفلسفة الأبرز، لكن لا الأوحد. فمنذ الانعطاف التي أحدثتها "سقراط" في تاريخ الفلسفة بتوجيه بوصلة الفكر الفلسفي صوب الإنسان، لم يهتم الفلاسفة بموضوع قدر اهتمامهم بالإنسان: فردا كان أو جماعة، سلوكا أو معرفة.... بيد أن اللات للناظر أنه بقدر ما وحدهم موضوع الإنسان بقدر ما تباينت وتعارضت أنظارتهم ومواقفهم إزاءه. مرد ذلك إلى احتياص المطلب من جهة، وإلى تباين زاوية النظر التي منها يمتح كل فيلسوف من جهة ثانية. وما موضوع مفهوم..... (يجب ذكر المفهوم: مفهوم الشخص مثلا أو الغير....) الذي عليه مدار السؤال الإشكالي المعروض على ناظرينا، من زاوية..... (يجب تحديد القضية: هوية الشخص مثلا أو قيمة الشخص أو معرفة الغير....)، وهو بذلك يتأطر ضمن المجال النظري لمجزوءة..... (يجب تحديد المجزوءة)، بشاذ عن هذه القاعدة؛ حيث اختلفت مواقفهم تجاهه وبلغت حد التعارض: بين من يرى أن..... (يجب الإشارة إلى الأطروحة 1)، وبين من يؤكد بالمقابل أن..... (يجب الإشارة إلى الأطروحة النقيض). مما يدفعنا إلى طرح سؤال إشكالي تتفرع عنه الصيغ الاستفهامية الآتية:..... (يجب طرح السؤال أولا حول المفهوم ثم القضية ثانيا)؟ أ أو أهي أو أهو..... (يجب ذكر الأطروحة 1)، أم..... (يجب ذكر الأطروحة النقيض (1))، أم..... (يجب ذكر الأطروحة النقيض (2) إن وجدت)؟ ثم إلى أي حد يمكن اعتبار..... (يجب إعادة ذكر الأطروحة 1)؟</p> <p>النموذج "ج" (كل المجزوءات)</p> <p>لنن بحث المرء في ميااسم الفكر الفلسفي لوجد أن سمته الأبرز، قياسا إلى ما عدها من أنماط التفكير الأخرى، عدم الاطمئنان إلى الجواب الواحد المقدم، ذلك أن الفلسفة مجال الاختلاف بامتياز، ولعل هذا ما يفسر اختلاف وتعارض مواقف الفلاسفة بخصوص نفس المواضيع. وما موضوع مفهوم..... (يجب تحديد المفهوم: مفهوم الشخص مثلا أو الغير....) الذي عليه مدار السؤال الإشكالي المعروض على ناظرينا، من زاوية..... (يجب تحديد القضية: هوية الشخص مثلا أو قيمة الشخص أو معرفة الغير....)، وهو بذلك يتأطر ضمن المجال النظري لمجزوءة..... (يجب تحديد المجزوءة)، بشاذ عن هذه القاعدة؛ حيث اختلفت مواقفهم تجاهه وبلغت حد التعارض. بين من يربان..... (يجب الإشارة إلى الأطروحة 1)، وبين من يرى بالمقابل أن..... (يجب الإشارة إلى الأطروحة النقيض). مما يدفعنا إلى طرح سؤال إشكالي تتفرع عنه الصيغ الاستفهامية الآتية:..... (يجب طرح السؤال أولا حول المفهوم ثم القضية ثانيا)؟ أ أو أهي أو أهو..... (يجب ذكر الأطروحة 1)، أم..... (يجب ذكر الأطروحة النقيض (1))، أم..... (يجب ذكر الأطروحة النقيض (2) إن وجدت)؟ ثم إلى أي حد يمكن اعتبار..... (يجب إعادة ذكر الأطروحة 1)؟</p>	<p>← تمهيد مناسب لموضوع السؤال. (عنصر مضاف: أي غير مذكور في الأطر المرجعية).</p> <p>• إدراك مجال السؤال (المجزوءة) وموضوعه.</p> <p>• إبراز عناصر المفارقة أو التقابل.</p> <p>• صياغة الإشكال وأسئلته الأساسية الموجهة للتحليل والمناقشة.</p>	<p>القدم (4)</p> <p>المقدمة</p>

مادة الفلسفة

منهجية السؤال الإشكالي المفتوح

ذ. خالد ميساوي

الفئة المستهدفة: الثانية بكالوريا

<p>للإجابة عن هذا السؤال الإشكالي، يجدر بنا بداية تحديد دلالة المفاهيم والألفاظ المؤثرة لبنيتها، عليها تسعنا في إزالة الغموض الذي يكتفه وتحقيق المطلوب فيه، التي نجد في مقدمتها مفهوم الذي يعني مفهوم وكذا مفهوم الذي يعني دون نسيان مفهوم الذي يعني (يجب تعريف المفاهيم الواردة في السؤال). هذا، ومن شأن المتأمل في الصيغة الشكلية لهذا السؤال الإشكالي أن يجده قد صيغ بصيغة "هل" وهي صيغة استفهامية تحتمل إجابتين على الأقل؛ أي أنها تحتمل الإجابة ب: "نعم" كما تحتمل الإجابة ب: "لا". وحسبنا في هذا المقام البدء بالأولى، نقصد الإجابة ب"نعم" لنحصل تبعا لذلك على أطروحة مؤداها (يجب ذكر الأطروحة المفترضة في السؤال، مع شرحها شرحا مفصلا وذلك بذكر أفكار تتماشى مع مضمون هذه الأطروحة، إلى جانب دعمها بحجج: أمثلة واستشهادات ... للإقناع بها).</p> <p>لكن، إذا كان ذلك كذلك، فإلى أي حد يمكن القبول بذلك والتسليم به كحل لهذه المسألة؟</p>	<ul style="list-style-type: none"> • تحليل عناصر الإشكال وأسئلته الأساسية. • توظيف المعرفة الفلسفية الملائمة لمعالجة الإشكال: - استحضار مفاهيم مرتبطة بالإشكال والاشتغال عليها. - البناء الحجائي للمضامين الفلسفية. 	<p>التحليل (5ن)</p>
<p>غنى عن البيان أن ما من موقف فلسفي إلا ويكتسي قيمة، وما هذا الموقف عن هذا بمعزل؛ فهو يكتسي قيمة تاريخية إذ إنه، كغيره من المواقف الفلسفية، يعبر عن الحقبة التاريخية التي عاشها صاحبه، وهذا راجع إلى كون الفلسفة خلاصة عصرها وقد اتخذت شكل أفكار؛ فبتنصيصه على (يجب كتابة أهم ما في الأطروحة) يعكس روح عصره. كما يكتسي هذا الموقف قيمة* (يجب تحديد هل قيمة الموقف واقعية أم مثالية). بيد أنه إذا كان ما من موقف فلسفي إلا وفيه مناطق ظل، فإن هذا الموقف على الرغم من قيمته وأهميته المتمثلة في الجوانب المضنية المشار إليها آنفا، لا يشذ هو الآخر عن ذلك؛ إذ بالتفكير فيه التفكير العميق تجد نفسك مدفوعا إلى طرح الاستفهام الآتي: هل فعلا (يجب كتابة أهم ما في الأطروحة)؟ الجواب قطعاً بالسلب، نلكن (يجب كتابة موقف الفيلسوف المعارض بالتفصيل) وهذا ما عبر عنه الفيلسوف (يجب ذكر اسم هذا الفيلسوف المعارض). لكن، ثمة من عارض موقفه هو الآخر، نقصد الفيلسوف (أو العالم) (يجب ذكر اسم الفيلسوف المعارض لهذا الفيلسوف) الذي يتبنى هو الآخر نفس الطرح المذكور في التحليل؛ إذ يرى أن (يجب كتابة موقف هذا الفيلسوف بالتفصيل).</p>	<ul style="list-style-type: none"> • مناقشة الأطروحة التي يفترضها السؤال. • طرح إمكانات أخرى تفتح أفق التفكير في الإشكال الذي يثيره السؤال. 	<p>المناقشة (5ن)</p>
<p>ختاما وأخذا بما تقدم، يتبين أن هذا الموضوع إشكالي؛ إذ فتحنا على مواقف متباينة ومتعارضة. وهذا أمر صحي في الفلسفة فهي فكر قائم على الاختلاف، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على ثراء الفكر الفلسفي الباحث عن الحقيقة. أما من وجهة نظري، فأجدي أميلاي ما قاله الفيلسوف (يجب ذكر اسم الفيلسوف الذي تتفق (ين) معه) الذي يرى أن (يجب ذكر فقط أطروحة الفيلسوف الذي تتفق (ين) معه لا موقفه بالتفصيل) ذلك أن (يجب الإقناع بذلك؛ أي استحضار أمثلة أو الاستشهاد بأقوال تبرر من خلالها سبب اتفاقك مع هذا الفيلسوف).</p>	<ul style="list-style-type: none"> • استخلاص نتائج التحليل والمناقشة. • تقديم رأي شخصي مدعم (مقنع). 	<p>التركيب (3ن)</p>
<p>الجواب الشكلي (3ن)</p> <p>يجب على المتعلم (ة) احترام التماسك المنطقي للإنشاء (1ن) وسلامة اللغة (1ن)، فضلا عن وضوح الخط (1ن) وكذا احترام علامات الترقيم.</p>		

(* إضافة خاصة بقيمة الموقف:

← إذا كانت قيمة واقعية نقول: كما يكتسي هذا الموقف قيمة واقعية؛ فيتأكد على ما أشرنا إليه آنفا ورفضه (يجب كتابة أهم ما في الأطروحة النقيض) يتبين أنه من الواقع يمتح ومنه مستمد ومأخوذ، وهو بهذا يتحدث عما هو كائن لا عما ينبغي أن يكون، إذ بالعودة إلى الواقع نجد (يجب ذكر مثال من الواقع) بيد أنه إذا كان

← إذا كانت قيمة مثالية نقول: كما يكتسي هذا الموقف قيمة مثالية؛ فيتأكد على ما أشرنا إليه آنفا ورفضه (يجب كتابة أهم ما في الأطروحة النقيض) يتبين أنه أبعد ما يكون عن الواقع، ويتحدث عما ينبغي أن يكون لا ما هو كائن، وهو بهذا يؤسس لموقف يرفض من خلاله ما هو سائد وكائن، من قبيل (يجب ذكر من الواقع الذي يرفضه الفيلسوف). بيد أنه إذا كان

منهجية السؤال الإشكالي المفتوح

ذ. خالد ميساوي

الفئة المستهدفة: الثانية بكالوريا

← بعض الصيغ الاستفهامية الممكنة والمحتملة للسؤال الإشكالي المفتوح، وكيفية التعامل معها:

• صيغة: لم / لماذا ؟

نقول في هذه الحالة بعد كتابة بداية التحليل:.... هذا، ومن شأن المتأمل في الصيغة الشكلية لهذا السؤال الإشكالي أن يجده قد صيغ بصيغة "لم" وهي صيغة استفهامية تفيد تحديد السبب أو الغاية، والبين من مضمون السؤال أن المطلوب هو تحديد (يجب على التلميذ تحديد المطلوب منه في السؤال: أهو تحديد الغاية أم السبب؟ مع العلم أن ما يحدد المطلوب في السؤال: الغاية أم السبب هو مضمون السؤال، لذلك يجب على التلميذ أن يفهم أولا المطلوب منه في السؤال: السبب أم الغاية، ثم الشروع بعدها في التحليل انطلاقا من المطلوب).

• صيغة: ما / ما هو / ما هي ؟

نقول في هذه الحالة بعد كتابة بداية التحليل:.... هذا، ومن شأن المتأمل في الصيغة الشكلية لهذا السؤال الإشكالي أن يجده قد صيغ بصيغة "ما" (أو ما هو أو ما هي حسب ما جاء في السؤال) وهي صيغة استفهامية تفيد الاشتغال على التعريف، وإذا كان التعريف يقتضي ذكر خصائص المعرف، فإنه يلزمنا تحديد خصائص وسمات (يجب ذكر المطلوب تعريفه في السؤال). وعليه، ف..... (يجب إعادة ذكر المطلوب تعريفه في السؤال) هي (أو هو) (يجب ذكر هذه الخصائص بالتفصيل مع استحضار أفكار وأمثلة واستشهادات داعمة لها)

• صيغة: من أين يستمد ؟

نقول في هذه الحالة بعد كتابة بداية التحليل:.... هذا، ومن شأن المتأمل في الصيغة الشكلية لهذا السؤال الإشكالي أن يجده قد صيغ بصيغة "من أين" وهي صيغة استفهامية تفيد تحديد مصدر الشيء؛ أي أن المطلوب هو تحديد مصدر (يجب ذكر المطلوب تحديد مصدره في السؤال). وعليه، فإن (يجب استحضار أطروحة تجيب عن هذا السؤال مع شرحها شرحا مفصلا والإقناع بها من خلا بعض الأمثلة والاستشهادات).

• صيغة: بأي معنى ؟

نقول في هذه الحالة بعد كتابة بداية التحليل:.... هذا، ومن شأن المتأمل في الصيغة الشكلية لهذا السؤال الإشكالي أن يجده قد صيغ بصيغة استفهامية تدعو إلى اتخاذ موقف من الأطروحة المفترضة في السؤال، إما توضيحا وتدعيما أو دحضا؛ أي أن المطلوب هو توضيح فكرة (يجب ذكر الأطروحة المتضمنة في السؤال مع شرحها شرحا مفصلا والإقناع بها).